

علمتنی آیة (4) | ولیممحص الله | الشیخ عمرو الشرقاوی

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلة والسلام على امام التقىء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد يقول الله سبحانه وتعالى - 00:00:01

ان يمسسکم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس ولیعلم الله الذين امنوا ويتخذ منکم شهداء الله لا يحب الظالمين ولیممحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين - 00:00:16

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منکم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنتظرون هذه الايات من الايات الجليلة من سورة ال عمران - 00:00:36

وهي من الايات التي توضح لنا ايضا معلما من معالم الطريق الذي نسلكه الى الله سبحانه وتعالى الدنيا يا اخوانا مبنها على الابتلاء. الله عز وجل يقول هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة - 00:01:03

انا خلقنا الانسان من نطفات امشاج نبتليه فجعلناه سمعيا بصيرا وقال الله عز وجل تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:01:19

وقال الله عز وجل لتبلون في اموالكم وانفسکم وقال الله سبحانه وتعالى وهو يوضح ايضا لنا معلم من معالم الطريق وان هذا البلاء لابد ان يكون واقع في حياتك كل انسان - 00:01:35

يعني هذا البلاء لا يقتصر فقط على صنف دون اخر ولا على قوم دون اخرين ولا على الرجل دون المرأة ولا على المرأة دون الرجل وانما هو واقع ولا حتى على الغني دون الفقير ولا على الفقير دون الغني. بل البلاء واقع على الجميع على حد سواء - 00:01:53

قال الله عز وجل ونبلوكم ايها الناس بالشر والخير فتنة والينا ترجعون وقال الله عز وجل فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربی اکرمی. واما اذا ما - 00:02:13

تلله ايضا. يعني شف ربنا سبحانه وتعالى ابتلاه بالخير قال ربی اکرمی واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه قدر عليه رزقه يعني ضيق عليه رزقه فيقول ربی اهاننا قال الله عز وجل کلا يعني ليس هذا هو البلاء ليس هذا هو الکرام وليس هذا هو الاهانة - 00:02:30

انما هذا هو الابتلاء. يعني هذه حقيقة الابتلاء. الله عز وجل يقول لقد خلقنا الانسان في كبد. فربنا سبحانه وتعالى يقول لاهل الايمان يا اهل الايمان ان يمسسکم قرح يعني جراح - 00:02:52

وقد مس القوم قرح مثله لان هذه الايات نزلت بعد غزوة احد. غزوة احد مات فيها سبعين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مات فيها سيد الشهداء حمزة رضي الله اسد الله. حمزة ابن عبد المطلب مات في هذه الغزوة. عم النبي صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة - 00:03:06

من اجل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخیرهم وافضلهم عند الله عز وجل ماتوا في تلك الغزالة تأثر اهل الاسلام بهذا المصاب العام بهذا المصاب العام الذي اصابهم. فالله عز وجل ينزل عليهم هذه الايات تسلية لهم. يقول لهم - 00:03:27

هذا من طبيعة الطريق. من طبيعة الطريق الى الله سبحانه وتعالى ان يمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. ان يبتلي الله عز وجل الذين امنوا كما ابتلى الكافرين. الله تعالى يقول ان يمسسکم قرح - 00:03:45

فقد مس القوم قرح مثله. يعني انتم صحيح اصبتم في غزوة احد بما اصابكم اهل يا معاشر اهل الاسلام. لكن تروا ان الغلبة كانت لكم

في غزوة بدر. ما انتم برضو قتلتكم في غزوة بدر سبعين من المشركين. قتلتكم في غزوة بدر عدد كبير من المشركين - 00:04:01
فربنا سبحانه وتعالى يقول ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثل وتلك الايام نداولها بين الناس تلك الايام نداولها بين الناس من نصر الى هزيمة ومن هزيمة الى نصر. ولو ان الله عز وجل اعطى للانسان ما اراد لطائف - 00:04:21

الانسان وتجبر ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فممكنا الانسان يكون في حال طاعة بعدين ربنا سبحانه وتعالى يبتليه بحال معصية. ليه؟ لكي ينكسر. هو مش هيفضل مطيع طول طيلة حياته - 00:04:39

من طبيعة البشر انه لن يكون مطينا طيلة حياته قط. وانما ينتقل من حال الطاعة الى حال المعصية تلك نداولها بين الناس. كذلك ينتقل الانسان من حال النصر الى حال الهزيمة. لو ان الانسان فضل ينتصر ينتصر - 00:04:55

ربنا سبحانه وتعالى لابد ان يضعه ليه؟ لكي يذل الى الله سبحانه وتعالى لكي يفتقر الى الله عز وجل لكي يمحض الله عز وجل ان الدنيا مش طبيعتها انك انت تقضل منتصر وفي رخاء واقتاصاد رخائي وغنى لا - 00:05:15

ليست هذه هي دنيا اهل الائمه. دنيا اهل الائمه يعلمون ان ما اصابهم لم يكن ليخطئه. وما اخطأهم لم يكن ليصيبهم. فالله عز وجل يقول يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. لو حصلت هذا في البلاء العام فلو حصلت مصيبة - 00:05:30

عامة على المسلمين حصل ضعف انت شايف المسلمين في ضعف وفي يعني يعني تخلف وكذا وكذا اواعي يحصل لك نوع الانهزام النفسي فتذهب الى هؤلاء الكفار لأ يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. ان كان اهل الائمه في تلك المرحلة - 00:05:50

في ضعف فقد كانوا في قوة. طيب احنا نعمل ايه بقى؟ ان احنا نزداد لكي نرجع الى هزه القوة مرة اخرى. فربنا بيقول لهم ان يمسسكم قرح فقد يمس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وليرعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين - 00:06:10

وليممحص الله الذين امنوا هذا هدف من اهداف البلاء. الذي ينزله الله سبحانه وتعالى التمحص ان ربنا سبحانه وتعالى يفصل بين الناس ان ربنا سبحانه وتعالى يميز بين اهل الائمه وغيرهم. الله عز وجل يقول الف لام ميم احسب الناس ان - 00:06:30
اتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنتون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين امنوا لابد ان يعلم الله عز وجل اهل الائمه يمحض الذين امنوا ويتحقق الكافرين يعني اواعي تزن ان ربنا سبحانه وتعالى لما يعطي الكافرين اسباب القوة المادية ان هذا من الله عز وجل كرامة لهؤلاء الكفار. لا - 00:06:52

لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متعاع قليل. ثم مأواهم جهنم وبئس المهد. فربنا بيقول وليممحص الله الذين امنوا بحق الكافرين. ام حسب ايها الناس يا اهل الائمه ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يظهر رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:07:16

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. لابد ان يميز الله عز وجل اهل الجهاد. انت صحيح في هزيمة نفسية للمسلمين دلوقتي في هزيمة نفسية لكن هذه الهزيمة النفسية تدفعهم الى مزيد من الجهاد. الى مزيد من الجهاد. الله عز وجل يقول - 00:07:36

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. الذين جاهدوا فينا وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتكام. فلذلك ربنا بينها على حقيقة الطريق. يقول الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 00:07:56

انت مطلوب منك في حالة ضعف اللي احنا فيه دهوت في حال ضعف المسلمين اللي احنا فيه مطلوب منك عمليا. العمل الاول الصبر والعمل الثاني الجهاد العامل الاول الصبر انت تصبر على ما ما قدره الله عز وجل من من بلاء. وتذكر ان احنا ذكرنا في حلقة من الحلقات ولو شاء ربك ما - 00:08:16

الو وتذكر ده لكي يعطيك قدرة على الصبر لكي يعطيك قدرة على المواصلة والعمل الساني للجهاد انت تجتهد وتعمل لكي تصل الى الجنة في مرضاة الله سبحانه وتعالى. ولذلك ربنا يقول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 00:08:37

ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه. فقد رأيتموه وانتم تنتظرون. يعني اوعى تفكير ان انت لما يعني خفتم من الموت ان انت من تلقوه لا ستلقوه ستلقوه. ولذلك قال الله بعدها وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على -

00:09:02

اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله وهذا يدخل الطمأنينة على الانسان اطمئن اطمئن وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها. ومن يرد ثواب الآخرة اللي عينه على الآخرة -

00:09:26

ومن يرد ثواب الآخرة نؤتيهم منها وسنجز الشاكرين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الصابرين عند حلول البلاء. وان جعلنا من المجاهدين لدفعه. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين -

00:09:50

- 00:10:09